في هذه الورقة لمن تفقه عني ما اقول ان الاثر من المعدوم في
الوجود العيني علما لا كنه بالوجود العلمي
مما اقول بل العجب ممن سمع ولا يسمع ويعتقد ان القائل
جاهل بنفس الحق وهو نفس الحق
وهو الجاهل بنفسه فبالجهل
وجد العلم وهذا العجب
والله يقول الحق
وهو يهدي
السبيل

كتاب المسايل للشيخ الامام العالم العلامه ابي المحاسن بن
عبد الله الشافعي
العباسي تغمده
الله برحمته
امين

الحمد لله مفجر ينابيع الحكم من عيون قلب المخلصين ذوي الابصار
واجراها على السنتهم معاني كجوهر سيال مخبوءة في صدف الكلم
يلتقطها كل مخبر من الابرار وصلى الله على سيدنا محمد المدد الاول
المقبوض من النور الفياض عين خلاصة الاسرار وعلى اله
واصحابه ما غردت الورق في دوحها باشتباك النغمات في الاسحار
مسئلة قال رضي الله عنه معنى بسم الله الرحمن الرحيم كل امر ذي بال

لا يسمي

لا يسمي عليه الله او تحمد فهو اجذم اي مقطوع البركه مسئلة قال رضي
الله عنه الواجب معناه هو الذي يستحق الوجود لذاته فلو كان واجب
بغيره اذهب معنى استحقاقه الوجوب والوجود بل هو واجب الوجود
لذاته من غير شريك له يعضد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم كان
ولا شيء معه قال المحققون وهو الان على ما عليه كان وكذا قوله
تعالى ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل فلو كان
معه ولي يساعده على خلق الوجود لكان مفتقرا في ذاته للغير
وكبره تكبيرا اي عظمه تعظيما فتعالى عن الافتقار في ذاته وهو
الغني عن العالمين مسئلة قال رضي الله عنه الواجب معناه الذي
الوجود بالذات من غير ان يسبق عليه عدم في ذاته فلو لحق العدم
لذاته لاحتاج الى مرجح وصار ممكنا بل لا يتصور العدم عليه ولا
امكان الوجود في حقه بل هو ازلي الذات قديم الصفات احدي
الاسما لا يقبل التكثر والتحديد والتقسيم تعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا مسئلة قال رضي الله عنه ما الفرق بين الواجب
والممكن والمحال وما معنى كل واحد منهما اما معنى الواجب هو المطلق
الذي لا يتغير وجوده بغير ولا يتصور في العقل وجوده ان يكون

٥ وجوده مفيد موقوف على مرجح يرجحه ويخرجه من العدم الى الوجود
والمحال معناه هو الذي لا يتصور في العقل وجوده كونه العدم المحض
ولا تعلق للعلم به الا لمقابلة الوجود اسما لا حقيقة تحته وهو
كشريك الباري او عدم صفاته الثابته فان عدم ذلك محال
ووجود الشريك محال وهذا معناه مسئله قال رضي الله عنه
هل يجوز ان يكون في صفات الله تقديم او تاخير لا يجوز ذلك لان
صفات القديم على حد سوا وان كان العلم له التقدم والشرف على
بقية الصفات كونها تحت حيطته فتقدمه تقدما نسبيا اعتباريا
فان ذات الله وصفاته منزهة عن الزمانية والمكان كما ان صفة الحياة
شرط في الذات وان كان لها التقدم على العلم بمقتضى الشرطية فذلك
ايضا تقدما اعتباريا نسبيا مسئله المكن المخلوق فان تقدم بعض
صفاته على بعض تقدما زمانيا فان اول ما يحدث له الحياة ثم
العلم وبقية الصفات على التوالي مسئله قال رضي الله عنه
العالم متغير وكل متغير محدث كذا كل محدث متغير فيلزم ان العالم
كله وهو ما سوى الله محدث فانا نشهد ان العالم كله متغير فاذا
ثبت ان له محدث لا يقبل التغير كله في شهادة ابراهيم الخليل
صلوات الله عليه حكى الله لنا في قوله تعالى فلما جن عليه الليل
راى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال اي تغير من حاله الضياء
الى

الى حالة الظلمة وغاب قال لا احب الافلين كذلك راي القمر والشمس
قد تغيرا وافلا فلا بمعنى غاب قال يا قوم اني بريء مما تشركون
اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين
اي وجهت وجهي للقديم الازلي الذي لا يقبل الافول والتغير موحدا
بالتوحيد الوحداني المنزه ربنا عن الشريك في قوله امرا للموحد الاكبر
مسئله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نعم
هل القدرة مختصة بايجاد المقدور والارادة من بعض اعوانها ام لا
اقول ان لا معنى للقدرة الا اذا تعلقت بايجاد المقدور من العدم المحض
فلو كان المقدور موجودا او جودما بمعنى ما لمذهب بمعنى القدرة فاذ القدرة
ثابتة ومعناها ثابت وبها التعلق بايجاد المقدورات من العدم المحض
وهي صفة قايمة بالقادر لا تنفك عنه ولا تنفصل عن ذاته وليت
محلا للحوادث المقدورات خلافا لمن راى ان الصفة غير الذات وافصل
والامر
والمحصل عن العالم واحتج بقوله الله ونبلوكم حتى نعلم لذاته
كما قلناه وهبنا اليه مسئله لو قال قايل ما ثم الا الحق وقد ظهر
فالجواب على بطلان ذلك هو ان الموجود القايل لذلك لا يشك في
نفسه انه كان مسلوب الصفات وهي الحياة والعلم والسمع والبصر والارادة
والقدرة والكلام وقد ثبت في العقل الصحيح ان هذه الصفات من ذات

القابل فقد ثبت عدم ذاته واذا ثبت عدم ذاته احتاج من حيث امكانه
العدمي الى مرجح يوجده ويخرجه من العلم الى العين وشرط هذا الموجود
ان يكون واجب الوجود لذاته ثابت الاسماء والصفات لنفسه فقد استناد
لنا القابل اما جاهل محض لا يعرف نفسه ولا ربه واما العارف المحقق قاله
بطريق التجلي والاتحاد غير ذلك فلا اللهم الا ان قام لنا دليل كشفي يوجب
لنا وجود الضدين في ذات هذا القابل فسلم وذلك لا يكون الا بالشهود
العيني لا بالدليل العقلي مسئلة قال رضي الله عنه هل يجوز تبديل الحقايق
ام لا يجوز ذلك في الحقيقة وانما يجوز في الشهود البصري وهو في القدرة
غير ممتنع لعدم تعجيز الحق جل عن ذلك فان الحقايق وجودها ذاتي
كالجماد حده الذاتي جسم وهو كذلك في العلم والبيان حده الذاتي جسم نامي
وكذا في العلم حقيقة والحيوان حده الذاتي جسم نامي متحرك حساس وكذا في
العلم حقيقة الانسان حده الذاتي جسم نامي متحرك حساس ناطق بعقل
وكذا في العلم حقيقة [redacted] لا تتبدل فلو تبدلت الحقايق في
العلم للزم تبديل العلم جهلا وذلك محال واما من احتج من العلماء بالمسخ
فحجته غير قاطعة وبرهانه ضعيف وان أردت تحقيق هذه المسئلة فانظر
في قول الغزالي ما في الامكان ابدع مما كان مسئلة قال رضي الله عنه
ان معنى الابداع هو الامر الكاين عن الحق عن غير مثال سابق فلو كان

هناك

هناك مثال سابق لما كان ابداعا فما ابدع مخلوق هو سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم ومن نوره الشريف خلقت الانبياء واللوح والقلم والعرش والكرسي والسموات
والارض وما بينهما ولهذا خلقت الانبياء واللوح والقلم والعرش والكرسي
والسموات والارض وما بينهما ولهذا قال تعالى ما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا بالحق فهو عليه السلام الحق المخلوق فليس في علم الله تعالى ابدع
مخلوق منه ولهذا قال عليه السلام حاكيا عن نفسه انا سيد ولد ادم ولا
فخر ولا نبي بعدي فظهر لنا بالكشف الالهي ان ليس في امكان القدرة الاخذ عن
العلم الازلي ان توجد مثل محمد وان امكن ذلك عقلا فالشرع اخبرنا ان نعتقد
الجواز في القدرة اصطلاحا ونعتقد جزما ان لا يخلق الله بعد محمد مثله فان
حقيقته اشرف الحقايق الانسانية في العلم والعالم لا يتبدل لا تتبدل
لخلق الله مسئلة قال رضي الله عنه هل كان مع الله في الازل غيره ام لا
قالت طايفة كان بازاية العقل فلهذا وصفته الفلاسفة بانه واجب بالغير
وهذا باطل ووجه بطلانه انه لو كان واجبا بغيره للزم من ذلك ان يكون
مفتقرا في ذاته والافتقار يذهب معنى الالهية وكمالها والغني عن العالمين
بل هو الغني بالوجوب الذاتي لنفسه وليس معه غير فان الواحد الموصوف
بالوحدانية ذاتا وشأنا وفعلا هو الغني المطلق والموصوف القديم
بالخالقية والرازقية وان كانت المناطقة جعلتها من الاسماء الحدوث

ذلك اصطلاحي بمعنى ما والله اعلم سئله قال رضي الله عنه ما الفرق
بين الاسم والصفة اما الاسم ما دل على الذات وكان علما عليها واما
الصفة فهي صفة قديمة بذات الموصوف وقد تكون شيئا زائدا سئله
قال رضي الله عنه ما معنى التنزيه فهي نفي الصورة والحد والقسمة عن ذات
تعالى واما التشبيه فهو اثبات السمع والبصر والوجه واليد مع نفي الجارحة
لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سئله قال رضي الله عنه
فرع التصور فكيف يدخل الحق تحت التصور وهو لا صورة له نعم يدخل لان العالم
محدث متغير وكل متغير محدث فثبت بذلك ان العالم له محدث وصانع
فدخل وجود الصانع تحت العقل وان كان لا صورة له فانا نعتقد جزما ان
الحق تعالى موجود الذات منعوت الصفات مجهول الماهية لقوله صلى
الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه تمت المسايل بحمد الله وتوفيقه

وله ايضا الرسالة الشريفة لمولانا الكنز الاعظم ابي الحسن بن
عبد الله الشافعي العباسي تغمده الله برحمته
وامدنا من مدده ونفعنا
والمسلمين من
نفحاته
وحلواته
امين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم الحمد لله الواحد الاحد المنزه عن
التقسيم والعدد العالم بنفسه من نفسه لا عن غيره هو بارئه
فهو الصمد فلم يلد حيث ظهر ولم يكن له في ذاته سواه ليولد تعالى
عن شريك ليعنه فهو القادر بذاته ولم يكن له كفوا احد اراد ان يرى
نعمه في خلقه فنصب مرآة لتجليه فيه ثم احد فظهر موجودا
اقر بنفسه ولوجوده حجة ثم ادعى الربوبية دونه تعالى فيالله من اله مخيل
عقد فوقع الخطاب له لا تغلط بنفسك لست بموجود في العين انت
في العقل اله منحد فانشئ في الذات منعدما حيث لم ير نفسه ثم احد
فقرأ الله سورته في ظهور صوره قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولما احد المراءي والرائي وكم بر
الا نفسه بنفسه انقطع حبل الوريد وعدم القريب والبعيد ولم
يبق مع ذي التجلي شقي ولا سعيد والكشف عط الفرق عن عيني جمع
الجمع فعدم الذام والحميد وتجلى الاله الواحد بالقهر وقال الملك لي
وليس هناك رب ولا عبيد فوقعت الحيرة لاهل البصيرة وعمي الفواد
مع البصر وطرش السمع وانقطع الاثر وخرس اللسان وان كان ترجمان
وتعطلت الحركة مع الجنان ولم يبق كفر ولا ايمان واستقام العقل
باهتا سكران هناك اراد الله ظهور سره منه اليه حيث كانت
الاسما متضادة بين يديه دعي من اسمه الهادي لاسمه المضل